Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومايتصل به من أسماء، نحو: اسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم الآلة واسمي الزمان والمكان واسم المرة والتعجب والتفضيل، فاختاروا حروفه: الفاء والعين واللام لتكون مادة للميزان الصرفي.

٢ ـ اختاروا (فَعَلَ)؛ لأن في جميع الأفعال معنيين: أحدهما خاص بكل فعل يؤديه، والآخر عام تشترك فيه جميع الأفعال، فالفعل (جَلَسَ) ـ مثلا ـ يدل بمعناه الخاص على الجلوس بعد القيام، ويدل بمعناه العام على الحدث الذي جاء منه الجلوس، وهو بهذا المعنى يشارك جميع الأفعال الأخرى في الحدث، فحين يقال لأحد ما: أَجَلَسْتَ؟ يقول: قد فَعَلْتُ، فيعبر عن جلوسه بالفعل(٩٧)

٣ ـ جَمَعَ (ف ع ل) المخارج الثلاثة للحروف، فالفاء من حروف الشفة والعين من حروف الحلق واللام من حروف اللسان فأصبح بذلك متوازناً.

ووُضِعَت اللام في آخر الميزان الصرفي؛ لأن مازاد على الثلاثة يحتاج إلى تكرير الحرف الأخير، واللام أخف حروف المعجم؛ لأن أخف مجموعات الحروف العربية هي حروف الذلاقة(٩٨)؛ لخروجها من طرف اللسان، وأخف حروف الذلاقة هو حرف اللام، ولهذا السبب فإنه لايثقل إذا احتيج إلى تكريره(٩٩).

وتذكر حروف الزيادة ـ من غير التكرير والتضعيف ـ كما هي في الميزان الصرفي، نحو: اسْتَخْرَجَ، فوزنه: اسْتَفْعَلَ حيث كان أصله (فَعَلَ) ثم زيدت عليه الألف والسين والتاء ولما كانت زائدة ظهرت كما هي في الميزان الصرفي.

---

(٩٧) الإنصاف في مسائل الخلاف، المسألة ١١٤، ٢/٧٩٥ وشرح التصريف الملوكي الورقة ٤٧.

(٩٨) حروف الذلاقة هي: اللام، والراء، والنون، والفاء، والباء، والميم سميت كذلك لأنه يعتمد عليها بذلق اللسان، وهو صدره وطرفه، سر صناعة الاعراب ١/٧٤.

(٩٩) شرح الرضى على الشافية ١/١٢-١٣ وشرح لامية الأفعال لمحمد بن عبد الدائم (مخطوط) الورقة ١٢.